العدد(1421) السنة السادسة -الثلاثاء (27) كانون الثاني 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

اطفال ستالين

الكتاب: اطفال ستالين
تاليف: اوين ماثيوز
ترجمة:ابتسام عبدالله

افضل الطرق لمعرفة شخص ما قد تكون احيانا معرفة كلماته على الورق وقد تكون ايضا الطريقة الوحيدة.
عندما كان بوريس بيبيكوف، (جد اوين ماثيوز رئيس مكتب النيويورك في موسكو)، جنديا في الجيش الاحمر في اعوام العشرينيات لم تتعرف طفلته لينينيا (عمه ماثيو) على والدها الا عبر رسائل احتفظت بها والدتها في صندوق معدني، وفي مذكراته الاخيرة، اطفال ستالين، ثلاثة اجيال من الحب والحرب والبقاء يكتب ماثيو انه عندما جاء جده الى البيت بعد خدمته العسكرية فان لينينيا التي كانت تبلغ العامين من عمرها بكيت فزعا عند اقترابه منها، وهي تقول: لا انه ليس والدي، ثم اشارت الى الصندوق المعدني قائلة: والدي هناك بعد عقد من الاعوام اختفى بيبيكوف ولم يعد قط عبر عمليات ستالين التطهيرية.
وبعد نحو ستين عاما على ذلك ومع فتح الملفات المغلقة للمخابرات السوفييتية، سافر ماثيوز الى اوكرانيا للتحقيق في سر من يكون والده، وعندما فتح ملفا قديما يضم بضع صفحات، اعترف بما جاء فيها جده بيبيكوف، مكرها، كونه عدواً للشعب، واصبحت تلك الاوراق بالنسبة اليه الوثيقة الوحيدة المتبقية من بوريس بيبيكوف، فقد توفي ذلك الرجل وهو بلا ماض، وفي استعادته لماضي جده، طالب باستعادة ماضيه الشخصي.
وقد بدأ ماثيوز تأليف هذا الكتاب قبل عشرة اعوام، عازما على تسجيل مغامراته، في خلال النافذة الصغيرة، أي الحقبة التي تلت سقوط الاتحاد السوفييتي وقبل سيطرة بوتين، في منتصف التسعينيات التي تعد حقبة متميزة، وهو في موسكو لم يكتشف في روسيا، بلدا اخر بل حقيقة مختلفة.
نشأ ماثيوز في لندن ابن كل من ميرفن ماثيوز باحث في الشؤون الروسية، وابنة بيبيكوف الثانية، لودميلا (تعرف ايضا باسم ميلا) والتي يصفها بامرأة مليئة بالاحاسيس..
وقد وصل ماثيوز الى موسكو عام ١٩٩٥ بالمصادفة تقريبا بعد تجوال في براغ وبودابست وسرايفو عامين، وعندما اتصل بوالدته في لندن، اعلمته بحصوله على عمل، في صحيفة باللغة الانكليزية، وهي «موسكو تايمز» وتكون مهمته بالدرجة الاولى الكتابة عن اعماق موسكو الخفية، كانت لغة ماثيوز الاولى الروسية، ويقول عن ذلك لو كانت للغات الوان فان الروسية كانت اللون الزهري الحار لملابس والدتي في السبعينيات والالوان الذهبية السود التي تصبغ المعالق الخشبية الروسية والتي تعلق على جدران المطابخ اما الانكليزية التي كان يتحدث بها مع والده، فهي باللون الاخضر، ولكن مع مضي ماثيوز في ابحاثه عن الكتاب، توصل الى فهم اكثر اتساعا لهويته.
لقد علم ان والديه التقيا واحبا بعضهما البعض، في موسكو عام ١٩٦٣ عندما كان والده يجري ابحاثه في جامعة الدولة هناك وعندما حاولا، دون فائدة، تسجيل زواجهما هناك، ضحى بمستقبله وبمدخراته من اجل الانضمام الى لودميلا التي كانت في وضع بائس جدا، ويكتب ابنها ماثيوز كلاهما رفض الانصياع الخضوع للواقع بعد رفض السلطات لزواجهما وفي اواخر اب عام ١٩٦٩ حقق الاثنان مطلبهما فلوديملا ابنة ستالين وماثيوز وهو الزواج.
ويقول المؤلف في نهاية كتابه، لقد ادركت حقيقة مهمة عن والدي في خلال تأليفي للكتاب، انه كان رجلا نبيلا للغاية لقد وعد لودميلا (والدتي) بالزواج وبقي اعواما محافظا على ذلك الوعد.
على صفحات الكتاب وفي الحياة، اكتشف ابنهما ان الميراث الذي وصله عبر والديه كان مهما جدا واكثر مما قدره مسبقا ويكتب واحد منا وحتى انا الذي نشأت في انكلترا، ما زلنا نحمل في ذواتنا شيئاً من روسيا، معد مثل حمى.

ضوء الشعر الذهبي

الكتاب: الحقيقة و الجمال .. في سيرة حياة جون كيتس (١)
تأليف: تشارلس مكغارث

ترجمة: عادل العامل

عندما مات جون كيتس في شباط ١٨٢١ ، و عمره ٢٥ عاما فقط ، اعتقد أصحابه بأن العروض النقدية هي التي قتلته . و في الحقيقة ، فإن النقاد لم يكن باستطاعتهم أن يكونوا أقل عطفاً إلا بالكاد ، خاصةً حول كتاب كيتس الثاني ، « Endymion " . و قد كتب ناقد في مجلة بلاكوود قائلاً : « إننا نخاطر بتكوين نبوءتنا الصغيرة بأن بائع كتبه لن يخاطر مرة ثانية بـ ٥٠ باوند على أي شيء يستطيع أن يكتبه . و إن من الأفضل و الأكثر حكمةً أن يكون الواحد صيدلانياً هالكاً من الجوع من أن يكون شاعراً هالكاً من الجوع . إذاً ، عدْ إلى الحانوت ، يا سيد جون . «
×××
لقد كانت هناك أجندة سيلسية ـ كان كيتس ليبرالياً ، و بلاكوود من المحافظين على نحو متعجرف ـ إضافةً للتنازل الطبقي تجاه شاعر كان ابناً لسائس في اسطبل ، و هو تحيّز شاركه فيه بعد سنوات ماثيو أرنولد ، الذي وجد في كتابة كيتس « شيئاً ما حسن التنشئة و حقير ، كما هو الأمر مع شاب أسيئت تربيته . «
إن العروض النقدية كانت تلدغ ، لكن الذي قتل كيتس حقاً ، بطبيعة الحال كان مرض السل . و كان قد توعّك لأشهر حين راح في شتاء ١٨٢٠ يسعل دماً . و كان كيتس قد تدرّب سابقاً كمساعد جراح و توفيت أمه و أخوه توم بالسل ، فشخّص ذلك الدم بأنه شرياني و عرف على الفور أنه قد حُكم عليه بأن يموت قبل أوانه . و قد قال لفاني برون ، خطيبته ، « لو كان قد توفر لي وقت ، فإني كنت سأجعل من نفسي شيئاً مذكوراً « ، و بعدها بعام ، و على فراش موته في روما ، أملى نقشَ رثاء ذاتي كما يبدو : « هنا يرقد واحدٌ كان اسمه مكتوباً بالماء « . و كان مقياس العظمة الشعرية آنذاك الشعر الملحمي ، و وفقاً لذلك المعيار كان كيتس قد فشل ؛ و ربما كان يأمل ، لكن لم يكن بوسعه أن يعتقد ، بأنه كان قد أعاد اختراع الشعر الغنائي مع شيءٍ ما يشبه الروعة الملحمية .
مع هذا ، كما يوضّح ستانلي بلَملي في (كيتس المولود بعد موته Posthumous Keats) (٢) ، كتابه المؤثر و المتّسم بنفاذ البصيرة عنه ، فإن هناك شيئاً ما محيراً ، غامضاً و مثيراً للانتباه بشأن النقش ، الذي تم حفره بعد كل شيء على حجر بالمقبرة البروتستانتية في روما ؛ و قد بدا الأمرُ و كأن كيتس يمسرح سمعته من وراء القبر . و اعتقد ناشر كيتس ، جون تايلر ، بأن النقش يمكن أن يكون أساساً لحملة دعاية عظيمة إلى أن باع ، بعد ٢٥ سنة ، حقوق نشر كيتس مقابل لاشيء ، و كان فعلياً نافد الطبع .
إن كتاب بلَملي هذا دراسة في تقلبات السمعة الشعرية . فقد كان أصدقاء كيتس و معاصروه ، يبيّن السيد بلَملي ، يعتزون بفكرتهم عنه بأنه برعم هش ، حساس جداً تجاه هذا العالم ، و قد توسعت هذه الصورة على أيدي الفكتوريين (٣) ، الذين أعادوا اكتشاف كيتس ، و أحبوا رومانسياته و قصائده الروائية ، « عشيّة سانت أغنس « بوجه خاص ـ كيتس الترف ، الحلو كالسكّر treacly . و كانوا يرونَ إليه كنوع من شخصية تيم بَرتونش التراجيدية ، شاحبً و ضعيف ، يتبدد في حلم يقظة شديد الانفعال . و كان هذا هو الكيتس الذي تحوّل ضده أرنولد ، و ييتس في ما بعد ، مع مقارنة ييتس القاسية له بتلميذ مدرسة سارح في تأملاته خارج شبّاك دكان للحلوى . فكيتس ألذي نبجّله ، كيتس القصائدً الغنائية العظيمة ، بعض أروع ما كُتب تقريباً من قصائد على الإطلاق ، لم يبرز تماماً حتى القرن العشرين .
و لقد ألّف كيتس تلك القصائد في تدفّق مذهل واحد من نيسان إلى أيلول ١٨١٩ ، ثم لزم الصمت تقريباً ، إلاّ إذا اعتبرنا الرسائل المعذّبة ، الغيور و أحياناً البذيئة التي كتبها إلى فاني برون تدفق عاطفة . فكونه لم يكن يستطيع أن يعيش معها ـ حرفياً ، لأنه كان يحتضر ـ قد جعله مجنوناً .
و قد اختار السيد بلَملي بعناية ، و هو نفسه شاعر ، ألاّ يحكي قصة كيتس بالطول أو بنظام تأريخي ؛ فكتابه سلسلة مقالات متشابكة تدور (أحياناً بشكل تكراري) حول موضوعات معينة . و يبقى يعود إلى حياة كيتس ما بعد الموت الأخرى ، الحياة التي كانت لديه و هو ما زال حياً ، و حول ما كتب في تشرين الثاني ١٨٢٠ ، « لديّ شعور معتاد بحياتي الحقيقية التي مضت ، و بأني أحيا وجودَ ما بعد الموت « .
و قد استغرق الأمر من كيتس سنةً ليموت ، و مع أنه كانت هناك لحظات من الإرجاء الظاهري للموت ، من الأمل الزائف ، فإنه كان على الأغلب سقوطاً مُضائلاً طويلاً في ظلمة . و في النهاية ، راح يعيش ، بناءً على أوامر الطبيب و هو لا يكاد يستطيع أن يرفع نفسه من الفراش ، على أنشوقة (٤) واحدة . و يكتب السيد بلَملي على نحو جميل و مؤثر جداً عن هذه الأشهر الأخيرة : الرِّحلة البحرية إلى نابولي ، الرحلة إلى روما (التي يحشو خلالها مرافقه ، جوزيف سيفرين ، العربة بأزهار البرية ، كما لو كان كيتس راكباً في نعشه هو) ، الأيام الأخيرة في الطابق الثاني من ٢٦ Piazza di Spagna ، و الغرفة المليئة بصوت الباعة ، و الضوء الذهبي للمساء المتأخر . إن الفن و الحياة نادراً ما يحاكي أحدهما الآخر ، لكنهما في حالة كيتس يبدوان في الواقع مرتبطين على نحو لا فكاك له ، و في تلك الأيام الأخيرة كان الأمرُ ، كما يرى السيد بلَملي ، و كأن كيتس كان يعيش الحركة الأخيرة من إحدى قصائده الغنائية ، « إلى الخريف « على وجه الخصوص ، بإحساسها بلحظة متريثة ، مطوّلة ، قبل الترشح إلى ضباب . و تَعد تلك القصائد بخلود الفن ، دوام الحقيقة و الجَمال ، لكن ما تصفه هو الكدر القابض للنفس ، الحلاوة المرة ، و سرعة الفناء .

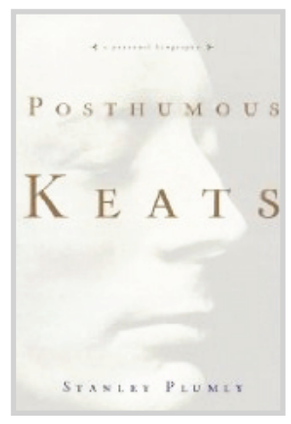

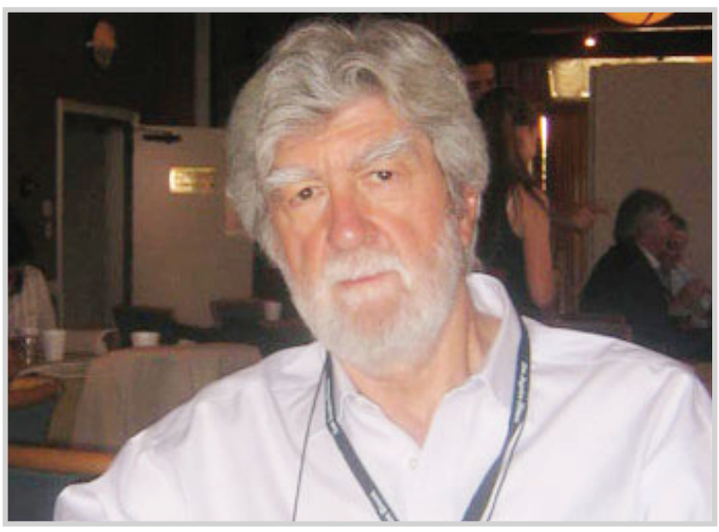

عن / The Times

• المقالة هي الفصل الأول من كتاب (Posthumous Keats) لستانلي بلَملي .
(1) شاعر انكليزي يُعتبر أحد زعماء المدرسة الرومانسية .
(2) أي كيتس لدى الناس بعد أن مات .
(3) أي الذين عاشوا في زمن الملكة فكتوريا (١٨١٩ـ١٩٠١) .
(4) الأنشوقة سمكة صغيرة تشبه الرَّنكة . :

نظرة الى الرئيس الامريكي الثالث وحال الجنوب قبل الحرب الاهلية

الكتاب:«آل هيمنغز من مونتيسيللو»
تأليف : آنيت غوردن- ريد

ترجمة : هاجر العاني

يعتبر [توماس جيفرسون]١ رمزاً امريكياً ، فهو الاب المؤسس وواضع اعلان الاستقلال والسفير في فرنسا واول وزير دولة امريكي ونائب الرئيس وأخيراً ثالث الرؤساء ، غير انه اصبح من الواجب الاشارة الى علامة نجمية (×) ضرورية (كهامش توضيحي) وهي ان [جيفرسون]كمثلٍ كل الارستقراطيين الجنوبيين كان مالكاً للرقيق .
وعلى الرغم من ذلك لم يكن [جيفرسون] مجرد مالك للرقيق ، فقد أنجب سبعة أطفال مع عبدته وخليلته [سالي هيمنغز] .
وفي نظرتها الجديدة المهمة « آل هيمنغز من مونتيسيللو» تلقي [آنيت غوردن- ريد] نظرة شاملة الى ما تسميه هي «عائلة امريكية» ، وهي تلقي ضوءً على آل [هيمنغز] أنفسهم متتبعةً النَسَب الى والدة [سالي] وهي [اليزابيث] مفضّلةً ذلك على التركيز حصرياً على [جيفرسون] و[سالي هيمنغز] .
و[اليزابيث] وهي إبنة لامرأة افريقية كانت ملكاً لعائلة [ويلز] وتم «وهبها» الى [جيفرسون] عندما اصبحت [مارثا ويلز سكيلتون] زوجة له ، وكمثال على الطبيعة المعقّدة الموصوفة بسفاح القربى للعلاقات العائلية في ولاية فيرجينيا التي كان الرق منتشراً فيها كانت [مارثا] وإبنة [اليزابيث] وهي [سالي] (كانتا) أختين غير شقيقتين ، وقد توفيت [مارثا] في شبابها ولم يتزوج [جيفرسون] ثانية ابداً.
اما [غوردن- ريد] فهي محامية تدرّس في كلية القانون في نيويورك كما انها استاذة التاريخ في جامعة (روتغيرز) ، وقد كتبت عن هذه المادة سابقاً في كتابها «توماس جيفرسون وسالي هيمنغز : موضوع جدل امريكي» .
وهنا هي تجادل انه في حين أولى المؤرخون قدراً كبيراً من الاهتمام لما يسمى بـ (الممر الاوسط) – والذي فيه كان يتم شحن العبيد في ظروف لاانسانية بكل معنى الكلمة من افريقيا الى الامريكيتين – فإن قصة العبيد قد ضاعت الى حد كبير بالنسبة للتاريخ ، وهي تؤكد ان التركيز على عائلة واحدة بصفتها مثالاً توضيحياً على العلاقات بين السيد والعبد بين المزارعين الارستقراطيين في فيرجينيا هو امر اكثر تثقيفاً بكثير ، وأية عائلة افضل من عائلة [جيفرسون] ؟
وحينما كان [جيفرسون] سفيراً في فرنسا في عقد الثمانينيات من القرن الثامن عشر استدعى [هيمنغز] ذات الاربعة عشر عاماً لتلتحق به ، فسافرت مع احدى بنات [جيفرسون] ، ومن المحتمل انه في باريس بدأ [جيفرسون] و[هيمنغز] علاقتهما تجاه خلفية مجتمع فيه جالية زنجية – والتي كان أغلبهم احراراً – وفي النهاية عادت [هيمنغز] مع [جيفرسون] الى فرجينيا لتكون مع عائلتها .
وكانت العلاقة بين الاثنين سرية ، وفي الواقع استخدم خصوم [جيفرسون] السياسيون هذه العلاقة للتشهير به حينما ترشح الى منصب الرئيس ، وكانوا يشيرون الى [هيمنغز] بأنها «سالي الداكنة « و»سالي الصفراء « وحتى «الآنسة سالي جيفرسون» ، وبرغم محاولات التشهير هذه فاز [جيفرسون] في الانتخابات ، وعلى الرغم من ان [جيفرسون] كان أباً لأطفال ثنائيي العرق الا انه كان ينظر الى الامريكيين الافارقة على انهم تابعون للبيض ، وقد منح الحرية لبعض من عبيده الا انه بشكل عام عارض الغاء الرق.
وهذا هو التناقض : كان الرق موجوداً جنباً الى جنب مع تأسيس حكومة حرة للرجال البيض ، وكانت مثل هذه الحكومة انجازاً كبيراً بالمقارنة مع الحكومات الملكية التي حجبت الحرية الحقيقية عن شعوبها ، ومع ذلك عندما يصل الامر الى الرق سقط (المؤسسون) فريسة ليس للتناقض وحسب وانما كذلك للمأساة ، بل لعواقب تلازم امريكا الى يومنا هذا .
ومع ذلك عند التأمل يكون من المثير للجدل الى حد كبير القول بأنه وعلى الرغم من شرور الرق،كان [جيفرسون] نتاج زمان آخر؟ طبعاً لم يكن هو مالك الرقيق الوحيد بين رجال الدولة الامريكيين ، وليس المقصود بهذا التبرير بل هو بالاحرى إقرار مؤسف بالحقيقة ، وبقدر ما كانت «المؤسسة الخاصة» مؤذية فإن [غوردن- ريد] ليست غير متعاطفة كلياً مع [جيفرسون] وذلك بطريقتها المدروسة.
و» آل هيمنغز من مونتيسيللو» عبارة عن قصة امريكية للغاية ، ويتم بحثها بشكل مذهل وتستفيد استفادة شديدة البراعة من المصادر الاساسية البارزة بما فيها الرسائل الشاملة التي كتبها [جيفرسون] وسجلات ملكية العبيد ، ومن بين المصادر المثيرة ذكريات [اسحاق جيفرسون] وهو عبد تشاطرَ ذكرياته عن عائلة [هيمنغز] عام ١٨٤٧ بعد (٢١) عاماً من موت[جيفرسون].
وتتمتع [غوردن- ريد] بإسلوب كتابة سلس خاصةً بالمادة الكثيفة ، ومع ذلك يتطلب كتابها الصبر. انه ليس تاريخاً مبَسَّطاً مفرَّغاً في قالب [ديفيد ماك كالاو]٢ او [دوريس كينز غودوين].
برغم ذلك فإن التعرض (الكشف) الذي تعطيه المؤلفة لهذه القصة الإمريكية التي تبوح بالكثير يقدم تبصراً مطلوباً كثيراً في حياة الجنوب ما قبل الحرب الاهلية والتناقضات المختلفة التي تحيط بأفكار وسلوك سادة العبيد وعلاقاتهم بعبيدهم .

١ توماس جيفرسون (١٧٤٣- ١٨٢٦) : سياسي امريكي والرئيس الثالث للولايات المتحدة الامريكية (١٨٠١- ١٨٠٩). يعتبر الواضع الرئيسي لوثيقة اعلان الاستقلال . قاموس المورد .
٢ كاتب فائز بجائزة بوليتزر للكتاب عام ١٩٩٣ عن سيرة الرئيس الامريكي (هاري ترومان) بعنوان «ترومان». موقع الموسوعة الامريكية الالكتروني.
٣ كاتبة فائزة بجائزة لنكولن للكتابة عام ٢٠٠٦ عن كتابها «فريق المنافسين : عبقرية ابراهام لنكولن السياسية» . موقع الموسوعة الامريكية الالكتروني.

السوق .. و الأفكار الخارجة على المألوف

الكتاب: متمردو السوق
تأليف: هايا غويغارو

ترجمة : المدى

عندما افتتح هنري فورد خطه التجميعي الأول لـ (موديل T فوردز) في هايلاند بارك، بديترويت، في عام ١٩١٣، كان في طليعة ثورة. غير أن الأساس لقيام العصر الجديد من ماكنة الاحتراق الداخلي كان قد تم إرساؤه آنذاك، كما يقول كاتب هذا المقال، جوناثان بيرتشول.
و في السنوات الأولى من القرن العشرين، كانت نوادي ملاّك السيّارات ـ و ليس أي صنّاع سيارات أغرار ـ هي التي أتت باختبارات الثبات و الاعتمادية، بمقابلتها السيارات ذات المحركات الواحدة بالأخرى و مقابل السيارات المنافسة التي تسيّرها الكهرباء أو البخار. و قد فازت محركات البترول ـ حافظت فقط على وجودها الفاعل.
و هكذا فعند عام ١٩١٢ ، حين عُقد اختبار الاعتمادية، كان قد أصبح مقبولاً عموماً أن مركبة المحرك باستطاعتها إيصالك هنا و هناك، و شراء واحدة لم يكن استثماراً مجازفاً في تكنولوجيا مشكوك فيها بمشاريع غير مؤكدة.
و يستخدم كتاب (متمردو السوق Market Rebels) حركة الأساس grassroots التي أدّت إلى القبول الواسع الانتشار لسيارة المحرك باعتبارها نقطة البدء لسلسلة من دراسات الحالة الموجزة التي تتفحص « كيف يصنع الناشطون الابتكارات أو يحطمونها «. و المؤلف هو هايا غريفا راو بروفيسور في السلوك التنظيمي بجامعة ستانفورد.
إن عالم السوق في متابعة ساخنة لفكرة أن جماعات المتحمسين الصغيرة يمكنها أن تحث على الابتكار الاجتماعي أو قبول انتاجات جديدة، كما يبين ذلك تجار المشافهة. لكن راو ينطلق لتجريد نظرية عريضة من سلسلة واسعة للغاية من دراسات الحالة، التي تتراوح بين تطور مصانع جعة الخميرة و حركة « الجعة الحقيقية « في الولايات المتحدة، و المعارضة الناشطة للهندسة البايلوجية في ألمانيا في تسعينيات القرن الماضي، التي أرغمت باسف، و هوشست و بايَر على عكس خططها للاستثمار الستراتيجي في مجالات مثل الهندسة الوراثية.
و يؤكد المؤلف على أن الفعالية الناجحة تتطلب قضيةً « ساخنة « ـ الأداء غير المُرضي عموماً للخيل، في حالة السيارة ذات المحرك ـ مرتبطة بأنظمة « تعبئة باردة « لإنجاز التغيير، مثل نوادي المتحمسين لسيارة المحرك باختباراتهم الخاصة بالاعتمادية و التحمّل.
و هكذا استخدم شرّاب الجعة المتمردون، المستاؤون من القضية « الساخنة « للجعة المصنّعة ، التراكيب « الباردة « لحانات المشروبات لنشر رسالتهم. و قد استخدم الناشطون المساهمون الأمريكيون الآليات « الباردة « لقرارات المساهمين المرسلين لإحداث تغيير في التفكير المشترك أو المتضامن بشأن حقوق المساهمين و المسؤولية المشتركة. إن مباديء راو الكلية من أجل تمرد ناجح لن تكون بالأمر المدهش للناشط المتوسط، سواء في السوق أو في أي مكان آخر. و قد استُخدمت « القضايا الساخنة « بانتظام لإثارة المخالفة أو الانشقاق ـ ما عليك إلا أن تفكر بـ(حفلة شاي بوستون) في عام ١٧٧٣ أو مسيرة ملح غاندي لعام ١٩٣٠. أما التنظيم و التعبئة المحليين « الباردين «، فهما بالتأكيد الطريقة الراسخة لتحويل الانشقاق أو المخالفة إلى فعل أو نشاط مؤثر.
و يصبح تعريف « ناشط activist " أحياناً غير واضح. و في ذات الوقت لا تترك محاولات راو لتأكيد المبدأ العريض حيزاً للعوامل السياسية و الاقتصادية الفاعلة في الميدان.
و في مناقشته معارضة الولايات المتحدة في العشرينيات و الثلاثينيات من القرن الماضي لانتشار المؤسسة السلسلية مثل A&P، فإن الناشطين هم اتحادات أصحاب حوانيت صغار، ممثلي الأمر الواقع الذين استخدموا نفوذهم السياسي المحلي ليتجاوزوا تنظيمات ضرائب المؤسسات غير السلسلية. لكنهم هُزموا في نهاية الأمر بواسطة تحالف قومي أكثر جبروتاً حي ارتبطت مصالح العمل المنظم و العمل الزراعي لدعم المؤسسات السلسلية ـ حين كان الأساس هو القوة الاقتصادية، و ليس التنظيم النشاطي.
مع هذا، فإنه موضوع مثير للاهتمام. و في مقدمته، يؤكد راو أن تطور العمل الكومبيوتري الشخصي في السبعينيات لم تتقدم به IBM و شركات الكومبيوتر المهيمنة، التي تعلقت بفكرة الحاسبة الألكترونية المركزية الكلية القدرة، و إنما الذي قام بذلك هم الناشطون و المتحمسون الذين مهّدوا الطريق تباعاً لابتكار سيليكون فالي المرأبي القاعدة garage-base .
و كان الأمر سيكون جيداً لسماع المزيد عن هذا النوع من « التمرد revolt "، حيث يختار الناس عفوياً تطوير الفكر القائمة بطرق إبداعية ـ و حتى غير إبداعية ـ لم يكن يقصدها، و حتى يعارضها، المالكون الأصليون.

عن / Financial Tim